الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

التخصص: ليسانس لسانيات تطبيقية

العنوان:

تعليمية علم الصرف في ضوء اللسانيات التطبيقية

الطور المتوسط

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبة:

1- **عباس جميلة**

إشراف الدكتورة:

- **باية سهام**

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2024 -2023م

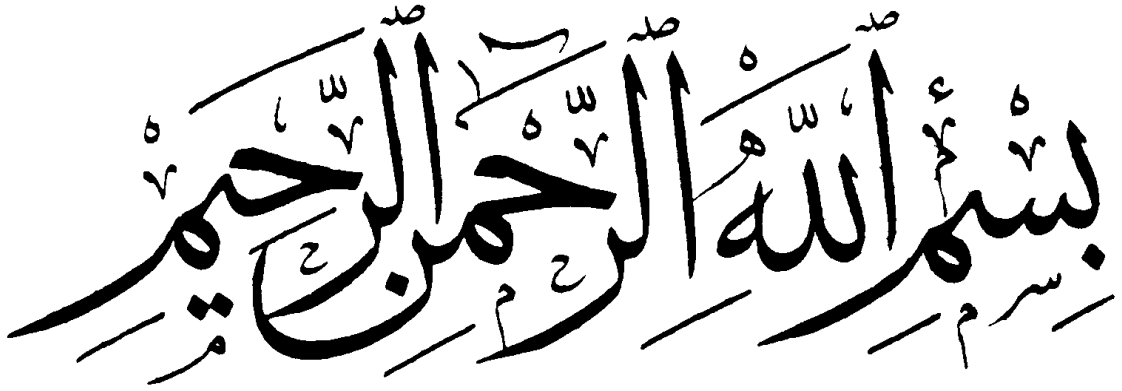
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فتبسم ضاحكا من قولها و قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ [الآية 19 سورة النمل]

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

شكرا لله على نعمه التي لا تقدر و لا تحصى و منها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان و خالص العرفان و التقدير إلى الدكتورة المؤطرة " **باية سهام** " التي شرفتني بقبولها الإشراف على هذه المذكرة فكانت لي سندا قويا في بحثي من خلال إرشاداتها و نصائحها و توجيهاتها القيمة، و لم تبخل عليّ بوقتها و علمها لأخطو خطوة نحو الأفضل جزاها الله خيرا.

الإهـــــداء

ربي إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي، و إذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي.

أهدي عملي هذا :

إلى أستاذتي التي حصدت الأشواك عن دربي لتمهد طريق العلم، و سقتني كؤوس الكفاح، فكانت القوة في النضال و حسن مثال صاحب الشهامة و الصدر الدافئ و القلب العطوف رمز الصبر و التضحية الجوهرة الثمينة " **أمي الغالية** ".

و إلى تاج رأسي و قرة عيني و مصدر فخري و همتي " **أبي الغالي** " شفاه الله و أطال في عمره.

و إلى كل أحبتي و رفاقي و أستاذة اللغة العربية " **بلفوضيل عينونة** " التي رافقتني في مشواري الدراسي منذ الطور المتوسط إلى يومنا هذا و إلى كل من علمني المعنى الحقيقي للصداقة و الحب و الأخوة و إلى الأهل و الأحباب.

﴿ عباس جميلة ﴾

مقدمة

لا يمكننا القول عن لغة بأنها لغة متطورة و لغة حضارة إلا بخضوعها لجملة من القواعد و الضوابط، تلعب دورا هاما في نضجها و ارتقائها و تشكل سلسلة متكاملة فيما بينها، و كل حلقة تكمل الأخرى، و كل عنصر يؤثر على الآخر إلى أن يتم الوصول باللغة إلى مستوى تطلع الناطقين بها، و أن تستوفي شروط عصرها وتلبيتها لحاجات أهلها في كل الميادين.

لعل من بين أهم القواعد التي تشكل حلقة هامة في اللغة العربية " **علم الصرف** " الذي يعد عنصرا هاما و محورا مؤثرا في العملية التعليمية بما يكسبه من مهارة و قدرة التكلم السليم و نطق الألفاظ نطقا صحيحا خاليا من الخطأ و اللحن، لذلك أصبح لعلم الصرف العربي مكانة كبيرة يحظى بها في لغتنا العربية.

من أجل الوصول إلى الأهداف و تحقيقها و الأبعاد التربوية المرجوة من تدريس علم الصرف متوقف على مدى نجاعة الطريقة التي يعتمدها المعلم في تقديم درس الصرف، أي طريقة وضع البرامج و توزيعها على الأطوار الدراسية و تقديم القواعد الصرفية و سبل تبسيطها للمتعلمين، و بالتالي فشل هاته الطرائق يعرقل تحقيق الأهداف المنشودة، و هذا ما دفع المختصين في هذا المجال إلى إحداث قفزة في مناهجها بإخضاعها لنظريات التدريس الراهنة، و لهذا اخترت البحث في هذا الموضوع و طرحت في الإشكاليات التالية : **ما هي الأسس التي يبنى عليها علم الصرف ؟ و ما الهدف من دراسة هذا العلم ؟ فيما تتمثل العراقيل التي تعترض تدريسه و تلقينه و الطريقة الصحيحة في اكتسابه ؟**

للإجابة عن هذه الأسئلة قمنا بهذا البحث الموسوم بـ : تعليمية علم الصرف في الطور المتوسط.

قسمت بحثي هذا إلى مقدمة، مدخل و فصلين و خاتمة.

فأما **الفصل الأول** فعنون بـ : التعليمية و علم الصرف، حيث جاء في شقه الأول موضوع التعليمية و كذا عناصر العملية التعليمية، قمت فيه بتعريف التعليمية و علم الصرف، أما الشق الثاني من الفصل فعالجت فيه موضوع الأسس و المواضيع التي يدرسها علم الصرف و نشأته و تطرقت إلى أهمية هذا العلم.

أما **الفصل الثاني** فكان عبارة عن دراسة ميدانية لواقع تدريس علم الصرف في مرحلة المتوسط، فأوردنا في مطلعه ذكر إجراءات الدراسة و ذلك بتقديم بعض المعلومات الخاصة بالعينة و مكان الدراسة، ثم تبعناه بتحليل لبيانات الاستبانة، حيث تم تقديم استبيان للأساتذة ثم قمت بتحليل و عرض النتائج، و بعد ذلك ختمت الفصل الثاني بجملة من الاقتراحات و الحلول التي استخلصتها من خلال هذه الدراسة ووجهت بحثي هذا بخاتمة كانت عبارة عن جملة من النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث و الدراسة.

و اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي الإحصائي و هو منهج يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لموضوع الدراسة و العمل على وصفها.

و قد واجهتني بعض الصعوبات من أرزها قلة المراجع لكون المواضيع متقاربة من ناحية التخصص، هذا من جانب موضوع التعليمية، أما من جانب الصرف فقد واجهتني صعوبة معاكسة لها و هي كثرة المراجع و هو ما أخلط علي الأمر في كثير من الأحيان.

و قبل أن أختم مقدمتي هذه لزم علي الاعتراف بالجميل الذي قدموه لي الأساتذة و الأستاذة المشرفة " **د. سهام باية** "، من نصح و توجيه و تأطير للعمل حتى أخرج بحالته هذه، فكل التقدير و الاحترام لهم.

و أخيرا أسأل الله التوفيق و السداد فهو ولي ذلك و القادر عليه. و آخر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين.

عباس جميلة

غليزان في 26 أفريل 2024

مدخل

تمهيد :

تعليمية الصرف في ضوء اللسانيات التطبيقية في الطور المتوسط يستدعي عملية تعليمية تقوم بدورها بتحديد وضعية فعل التعليم و التعلم، حيث يعد هذان المصطلحان الحاجة الأسمى للبشرية، فبها تنهض المجتمعات و تزدهر الأمم، كما لها منزلة عظيمة في ديننا الإسلامي كقوله عز و جل : ﴿ **إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان** ﴾[1].

هذا ما يتطلب منا ضبط مصطلح كل من التعليمة و علم الصرف و اللسانيات.

1- مفهوم التعليمية :

إن التعليمية لفظة يونانية Didakios مترجمة تعني فلنعلم و هي مشتقة من مصدر تعليم، حيث تعددت تسمياتها في اللغة العربية يطلقون عليها اسم التعليمية أو التعليميات أو الديداكتيك أو علم التعليم أو علم التدريس، و منه سأتطرق إلى مفاهيم التعليمية لغة و اصطلاحا.

لغة : العلم نقيض الجهل، علم علما، و علم هو نفسه، و رجل عالم و عليم من قوم علماء فيهما جميعا، قال سيبويه : " يقول علماء من لا يقول عالما "[2].

(1) سورة الإسراء الآية 107.

(2) بطرس ابن بولس بن عبد الله بن كرم بن شديد بن أبي محفوظ البستاني، محيط المحيط مطول للغة العربية مادة علم الصرف، ص 628.

اصطلاحا : إن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأمثال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطردها تعليم مختلف المواد[3].

إذن تهدف التعليمية كسب المعرفة من قبل المتعلمين.

2- عناصر التعليمية :

تشترط في العملية التعليمية ثلاثة عناصر أساسية تتركز عليها تحت ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي، ويتمحور حوله الفعل التربوي الذي ينشأ من خلال التفاعلات التي تربط بين هذه العناصر و هي :

أ- المتعلم :

يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية حيث يعتبر العنصر الفعال في هذه العملية، فهو معرفة قابلية ذاتية في اكتساب المهارات و العادات اللغوية الخاصة بلغة معينة و تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم و تحسن علاقتها بالتحصيل و الاكتساب، و ذلك مع مراعاة الفروق الفردية و مدى انعكاسها على المردود البيداغوجي[4].

(3) جبران مسعود، معجم الرائد، ص 562-563.

(4) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 42.

ب– المعلم :

يعتبر المعلم القدوة المثالية و النموذج المتبع للتلميذ، أي هو يعد حجز الزاوية في العملية التربوية و عامة كل اصطلاح تعليمي تربوي فانقطع عليه المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنهج الدراسي في جميع المراحل الدراسية[5].

ج– المنهاج :

هو مجموعة " الخبرات التربوية و المعرفية التي تمنحها المدرسة للتلميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا روحيا و عقليا و جسميا و نفسيا و اجتماعيا في تكامل و اتزان "[6].

3– علم الصرف :

أ– مفهومه :

لغة : جاء في لسان العرب " الصرف : رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا، فانصرف وصارف نفسه عن الشيء : صرفها عنه "[7].

(5) خضير عباس و آخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية و تطبيقية، ص 25.

(6) وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، التربية و علم النفس، ص 37.

(7) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج7، د ط، د ت، ص 189، مادة (ص.ر.ف).

و قد وردت لفظة الصـرف أو التصريف في القرآن الكريم في أكثر من موضع إذ قال جـل جلاله :

﴿ **و تصريف الرياح و السحاب المسخر بين السماء و الأرض لآيات لقوم يعقلون** ﴾[8]

و قال الإمام القرطبي رحمه الله : " تصريفها : إرسالها عقيما و ملحقة و صرا و نصرا وهلاكا و حارة و باردة و لينة و عاصفة، و قيل تصريفها : إرسالها جنوبا و شمالا، و دبورا رجبا، ونكباء، وهي التي تأتي بين مهبي ريحين "[9].

و إذن قد أفادت المعاني اللغوية للصرف معنى التحويل و القلب و التغيير من حال إلى حال وهي تعني التحول الانتقال من شكل إلى آخر و من حال إلى غيره.

و يفيد معنى تصريف الرياح تغييرها من حال إلى حال و انتقالها من جهة إلى أخرى.

اصطلاحا : تعددت التعاريف الاصطلاحية لعلم الصرف نذكر منها :

هو علم يبحث في تصريف الكلمة و تغييرها من صورة إلى أخرى نحو : كرم، يكرم، كريم وكذلك يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة و بنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو إدغام أو إعلال أو إبدال، أو يتناول دراسة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالتصغير والتكبير و التثنية و الجمع و الاشتقاق، و بناء الفعل المجهول و اسم الفاعل و اسم المفعول.

(8) سورة البقرة الآية 163.

(9) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي و محمد رضوان عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2006، ص 498.

الفصل الأول

تعليمية علم الصرف

أولا : التعليمية

1. مفهوم التعليمية
2. عناصر العملية التعليمية

ثانيا : علم الصرف

1. مفهوم علم الصرف
2. نشأة علم الصرف
3. موضوعات علم الصرف

المسائل التي يعنى بها علم الصرف :

علم الصرف مختص بالأسماء و الأفعال إذ لا يطرأ التغيير على الحروف.

موضوع علم الصرف :

الكلمة العربية المتصرفة مثل : الأسماء المعربة و الأفعال المتصرفة، و صحة الفعل و علته، بالإضافة إلى أصوله و زياداته و لا يتناول الكلمة الجامدة التي لا تقبل تغييرا كالأسماء الأعجمية لأنها منقولة من لغة أخرى و كالأسماء المبنية مثل : الضمائر، و لا يتناول كذلك الأسماء الموصولة مثل : الذي و التي، و أسماء الإشارة مثل : هذا و هاتان، و أسماء الشرط مثل : من، إذا، و أسماء الاستفهام مثل : كيف، هل، و أيضا لا يتناول أسماء الأفعال مثل : هيهات، شتان، و الأفعال الجامدة مثل : بئس، نعم، عسى، ليس[10].

1. واضع علم الصرف :

هو معاذ بن مسلم الفراء، المتوفى سنة (187 هـ) و ليس المتوفي، لأن المتوفي هو الله سبحانه وتعالى، يقول جل شأنه في محكم ترتيله ﴿ **الله يتوفى الأنفس** ... ﴾[11].

(10) فؤاد حمدو الدقس (أساسيات علم الصرف) للمعلق الصوتي المحترف.

(11) الدكتورة سميرة حيدا، علم الصرف لبنات و أسس، جامعة وجدة، المغرب، ص 03.

2. علم الوحدات الصرفية المعجمية :

و هو ما يعرف بالمقولات المعجمية الأساسية التامة كالاسم و الظرف و الصفة و غير التامة مقولة الأداة كالأدوات الصرفية و النحوية، و يبحث هذا النوع في بنية الوحدة المعجمية الصرفية لها بنية داخلية وصيغة شكلية ذات القيمة التميزية[12].

3. علم التصريف :

يكون على المعجمات المتصرفة المستعملة داخل الجملة و تقوم الزيادة على الزوائد التصريفية المضافة إلى الجذوع المستخدمة في الاستعمال اللغوي للدلالة على المقولات التصريفية التي تمثل مقولات نحوية و هذا يندرج ضمن النحو المعجم[13].

معنى التصريف :

التصريف عند سيبويه : " هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كالمعجم، و هذا هو المعروف عند المؤرخين بمسائل التصريف " يقول سيبويه : " هذا ما بنت العرب من الأسماء و الصفات و الأفعال غير المعتلة، و ما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، و لم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه، و هو الذي يسميه النحويون : التصريف و الفعل "[14].

(12) د. باية سهام، حوسبة المعجم العربي، ص 74.

(13) عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، جامعة آل بيت، ط1، 1988، ص 39.

(14) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرفية العامة للتأليف و النشر، ج3، ص 315.

إن النظام الصرفي للغة العربية يبنى على ركنين أساسيين :

1. المعاني الصرفية التي تحملها الصيغ المختلفة في اللغة العربية كالتعدية و المطاوعة والكثرة وغيرها من المعاني المختلفة.
2. المباني الصرفية التي تتعلق بالزوائد و الأدوات المختلفة.

و يعد الاشتقاق وسيلة هامة من وسائل تنمية اللغة العربية و هو ركن و باب كبير من أبواب اللغة و معرفة المعجم في كل اللغات التي تتفق على اعتباره أصل التوليد اللغوي و محركه و هو وسيلة الوضع الأساسي التي تحمي كيان اللغة و ثوابتها و الكلية الذاتية التي تتضمن رصيدها اللغوي والمعجمي[15].

" إذن لولا الاشتقاق لما تمكنا من إنتاج صيغ صرفية جديدة قياسا على الأوزان الصرفية الموجودة في الميزان الصرفي " **– بتصرف –**

يجدر بنا ذكر ما ذهب إليه ابن جني من تقسيم الاشتقاق إلى :

1. الاشتقاق الصغير :

و هو الذي خصة النحاة بالدرس و العناية في عملية أخذ أصل من الأصول و يتبعها تجمع بين معانيها و إن اختلفت صيغه و مبانيه، و ذلك كتركيب **(س.ل.م)** فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه نحو : سلم و يسلم و سالم و سلمات و السليم[16].

(15) محمد رشاد الحمزاوي، العجمية، مقاربة نظرية مطبقة مصطلحاتها و مفاهيمها، ص 250.
(16) ابن جني، الخصائص، ج1، ص 26.

إذن : " يعد مصدر توليد لغوي متطور لكثرة صيغه كالمصدر و الفعل بأنواعه الثلاث، و اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة ... إلخ " **– بتصرف –**

2. الاشتقاق الأكبر :

و هو ما أورده ابن جني في قوله : أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فنعقد عليه و على تقاليبه الستة معنا أحدا، فتجتمع تقاليب التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد الشيء من ذلك عنه رد بلطف الصيغة و التأويل عليه، كما يفعل الاشتقاقيون في التركيب الواحد، و قد كنا قدمنا ذكر طرف من هذا الضرب من الاشتقاق في أول هذا الكتاب عند ذكرنا أصل الكلام و القول و ما يجيء من تقليب تركيبهما بقولك ل.م (ك.م.ل) (م.ل.ك) (ل.ك.م) (ل.م.ك)[17].

و المشتقات التي تتولد عن الاشتقاق الصغير هي :

1–1. اسم الفاعل : و هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به[18]، و هو اسم دال على الصفة من الفعل فكلمة **كاتب** تدل على وصف الذي قام بالكتابة و هو يشبه الفعل المضارع، يصاغ من الثلاثي مباشرة على وزن فاعل، أم من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، **كتدحرج – متدحرج، زلزل – متزلزل**[19].

(17) ابن جني، الخصائص، ج1، ص 88.
(18) أحمد الحملاوي، شدى العرف لفن الصرف، تح. غالب المطلبي، دار الفكر، 2007/1428، ص 67.
(19) ينظر : عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 74.

1-2. الصفة المشبهة بالفعل :

أجمع النحاة أن الصفة المشبهة باسم الفاعل صيغة تشتق من فعل لازم لا يدل على الحدث، وهي تكون أيضا مشبهة باسم المفعول في أمثلة قليلة نحو : جريح في معنى مجروح، و أسير في معنى مأسور، و يميز النحاة الصفة المشبهة عن اسم الفاعل أساس معنوي، فهي دالة على الثبوت والاستمرار و الإطلاق و هو دال على الحدوث[20].

إذن تعد الصفة المشبهة لفظ مصاغ من الفعل الثلاثي اللازم الذي يدل على معنى و ذات في آن واحد على وجه الثبوت، فهو يدل على ثبات صفة ما في شخص ما. **– بتصرف –**

1-3. اسم المفعول :

يقصد باسم المفعول الاسم المشتق الدال على حدث و ما يوصف بوقوع الحدث عليه[21]، أي يدل على من توقع عليه الفعل و يجيء اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد وفقا للقاعدة على وزن " مضروب "، و من غير الثلاثي يجيء بلفظ المضارعة بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة أو يجيء بلفظ اسم الفاعل بشرط كفتح ما قبل الآخر، نحو : مُستخرَج بالتالي : يصاغ من الفعل الثلاثي مباشرة على وزن مفعول.

(20) ينظر : رانيا سالم الصراريرة، صراع الأنماط اللغوية، ص 76.

(21) محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، ط 2011، ص 35.

1-4. صيغ المبالغة :

ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المعنى، فهي في الحقيقة أسماء فاعلين تحولت إلى صيغ مبالغة، بهدف المبالغة و التكثير[22].

و هناك صيغ كثيرة في اللغة تدل على المبالغة و التكثير.

صيغ المبالغة القياسية هي : **فعّال، مفعال و مفعول، فعيل و فعل** و هي قياسية يجوز اشتقاق أي صيغة على مثالها من أي اسم فاعل.

و تأتي الصيغة البالغة لتأكيد معنى اسم الفاعل و تقويته في الحدث و المبالغة فيه و من ثم سميت صيغة المبالغة.

أمثلة : مقدام – معطار ← مِفعال

أكول – شكور ← فعول

سميع – عليم ← فعيل

صديق – سكير ← فعّيل

فاروق ← فاعول

(22) عبد الجبار عنوان النابلة، الصرف الواضح، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة بغداد، 1988، ص 158.

إذن صيغ المبالغة هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته و المبالغة فيه.

و تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل المجرد من ال و المحلى بها، فهي إذا كانت مقرونة بالألف واللام تعمل عمل الفعل بدون شرط.

1-5. المصدر :

يعرف الصرفيون المصدر بأنه الاسم الدال على الجاري على الفعل : كالضرب و الإكرام، فخرج اسم المصدر، فإنه دل على الحدث، لا يجري كل فعل نحو (أعطيت، إعطاء) فإن المصدر هو الإعطاء[23] و قد اختلف الصرفيون و الكوفيون و هو أصل المشتقات فالبصريون ذهبوا إلى أن المصدر هو أصل الفعل أما الكوفيون فذهبوا أن الفعل هو أصل للمصدر[24] و المصدر يختلف في أنه اسم يتفق مع الفعل في أنه يدل على حدث غير أن الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالته على الزمان يصاغ مباشرة على وزن فِعالة كفلح فِلاحة، و زرع زِراعة، و حاك حِياكة.

(23) أحمد محمد عبد الراجحي، القضايا الصرفية و النحوية في حاية البارودي على جوهرة التوحيد دراسة تحليلية في ضوء دلالة الفن، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2007، ص 42.

(24) ينظر : عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 64.

أما في أغلب الأفعال الدالة على التقلب و الاضطراب يكون مصدرها على وزن فعلان. والدلالة على المرض يكون على وزن فعال و الدالة على الصوت يكون على وزن فعال و فعيل، كغلى : غليان و طار طيران، و عطس عطاس، و صهل صهيل[25].

1–6. اسم التفضيل :

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة و زاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة[3].

إذن هو صفة تشتق من الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة و أن أحدهما زاد على الآخر و تعد صيغة التفضيل من المشتقات التي قد تتعدى أنماطها، غير أن هذه الأمثلة قليلة بالقياس إلى سائر المشتقات و هو يصاغ في غالب الأحيان على وزن أفعل، كقولنا زيد أكرم من عمر و هو أعظم منه.

1–7. اسم الآلة :

" هو ما يعالج به الفاعل المفعول الأمر إليه " و يكون بناء اسم الآلة على مفعل، مفعال، مفعلة ولعل للمجاز أثر في تشكل هذه الصيغ. **ينظر**

(25) أحمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، ص 67.

1-8. النحت :

يعد النحت وسيلة من وسائل تنمية اللغة و هو عبارة عن توليد كلمة من كلمتين فأكثر و قد عرفه عبد الجليل مرتاض بقوله : " توليد كلمة أو نحتها من تركيب لغوي للدلالة بها على كلمة جديدة و اشتقاق منها وفق ما يسمح به النظام اللغوي المعتاد في اللغة العربية "[26].

و يعرفه أحمد مطلوب في قوله : " هو أن تأخذ كلمة من كلمات أو أكثر فيقال بسملة من بسم الله الرحمن الرحيم و حوقلة من لا حول و لا قوة إلا بالله "[27].

و وزن صرفي جديد على وزن **فعللة** و قد وضع اللغويون العرب شروطا ضرورية تتوفر في الكلمات المنحوتة و هي :[28]

أ- أن يكون اللفظ المنحوت على وزن عربي نطق به العرب على قدر الإمكان.

ب- ألا يكون خارجا في الجوس عن سليقته العربية.

ج-أن تؤدي حاجات اللغة العربية من إفراد و تثنية و جمع.

و هذه الآلية تفتقر إليها اللغة العربية لاستهجانها عن ما هو دخيل عن العربية.

(26) عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللغوية بالنحت في العربية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2006، ص04.
(27) أحمد مطلوب، النحت في اللغة العربية، دراسة و معجم، مكتبة لبنان و ناشرون، ط1، 2002، ص 04.
(28) ينظر : حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعجم، دار النهضة العربية، ط 1998، ص 400.

إذن : نستنتج مما سبق أن دراسة الصرف تبدأ من الأصوات فالتركيب النحوي ثم الدلالة التي تمثل قيمة هذه العناصر، و مع ذلك عبرت معظم اللغات كما تشير إليه المورفيمات كالصيغ الصرفية و المقولات النحوية.

إذن يمكننا تلخيص المسائل الصرفية في النقاط الآتية :

- تصرف الكلمة لغاية معنوية : تدرس الاشتقاق، النسبة، التصغير، الزيادة و معانيها، و مسائل التعريف و التنكير و التشبيه.
- وحدات التغيير التي تعتري الكلمات لغير غاية معنوية كالإعلال و الإبدال و القلب و النقل والوقف و الأمانة.

نأخذ بعض الظواهر الصرفية التي تعتري الكلمات و هي :

أ- **الإدغام** : هو إسكان الحرف الأول و إدخاله في الثاني، سواء اجتمعا في كلمة واحدة أو كانا مفترقين في كلمتين، يسمى الأول مدغما و الثاني مدغما فيه، الإدغام الكبير هو الإسكان والإدراج أي أن يكون الحرفان متحركين فيسكن الأول ثم يدرج في الثاني كقولهم : " مدَّ " فأصله " مدْدَ "، و الإدغام الصغير هو الإدراج أي أن يكون المدغم ساكنا و المدغم فيه متحركا فيدرج الأول في الثاني كقولهم : " المد " فأصله " المدد " بسكون الدال الأولى[29].

إذن : الإدغام هو نوع من التخفيف على اللسان أثناء الكلام.

(29) ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، ص 243.

ب- **الإبدال** : ينطبق على كل مظاهر تغير الحروف، يجعل حرفا مكان آخر سواء كان الحرفان : المبدل أو المبدل منه من حروف العلة، أم كانا من الحروف الصحيحة[30]، أي بمعنى أن بعض الكلمات يحدث فيها إبدال في أصواتها. فمثلا في قولنا : صحبة، و حزبة، أو في قولنا : جمل وحمل، أو في قولنا : اصطبر أصلها استبر، إذن نستخلص مجموعة من النتائج من خلال دراسة المستوى الصرفي فيما يلي :

- تعد المعلومات المعلومات الصرفية من أكثر المضامين اللغوية تناولا في المعاجم العربية وهذا يرجع إلى طبيعة علم الصرف نفسه لأنه تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي.
- فالتغيير المعنوي كتغيير المفرد إلى التثنية و الجمع و تغيير المصدر إلى الفعل و الاشتقاق عن الفعل مختلف المشتقات كاسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و الصيغة المبالغة.
- و التغيير اللفظي كتغيير قول و غزوا إلى قال وغزا لأنه يهتم ببنية الكلمة العربية.
- تعد قضية الاشتقاق من أهم القضايا التي بنيت على أساسها المعاجم و هي تثري اللغة العربية عن طريق توليد صيغ صرفية متعددة.

(30) ينظر : أحمد محمد عبد الراضي، القضايا الصرفية و النحوية، ص 72.

4. الميزان الصرفي :

مقياس وضعه علماء العربية لمعرفة أحوال بنية الكلمة المفردة، و هو من أحسن ما عرف في مقاييس ضبط اللغات، لذا فإن علماء الغرب كانوا في حالة انبهار من هذا المقياس الصغير الذي تمكن به علماؤنا، رضي الله عنهم و أرضاهم جميعا من ضبط و وزن الكلمات العربية : الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة.

يتكون الميزان الصرفي من ثلاثة أحرف : **(ف. ع.ل)** و اختاروا هذه الأحرف تحديدا لأن الأصل في الدراسات الصرفية هو اتقان الجزء الخاص بالأفعال، فالأفعال هي أكثر مواضيع الدراسات الصرفية.

جاء الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف، لأن أصل الكلمات العربية – و هي من اللغات السامية – يعود إلى أصل ثلاثي، كما أن هذه الأصوات التي اختارها علماء العربية عنوانا لهذا المقياس تمثل تمثيلا وفيا جهاز النطق عند الإنسان فالفاء حرف شفوي في مقدمة جهاز النطق والعين حرف حلقي محله في أقصى جهاز النطق، و اللام في وسط الحنجرة[31].

إذن الميزان الصرفي مقياس جاء به العلماء لمعرفة أحوال أبنية الكلمة في الحركات والسكنات والتقديم و التأخير ... إلخ. فهو أساس من أساسات علم الصرف. **– بتصرف –**

(31) الدكتورة سميرة حيدا أستاذة جامعية، تخصص النحو و الصرف و فقه اللغة، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، ص 05.

5. كيفية وزن الكلمات العربية :

أ. **وفق الموزون يكون الميزان** : يجب أن يتطابق الميزان و الموزون في عدد الأحرف في الحركات والسكنات[32].

تقابل الحروف الأصلية فوق الثلاثة، نزيد في الميزان لاما أو لامين، نحو : درهم، وزنها : فِعْلَل، ودحرج وزنها فَعْلَل.

إذا لم تكن الحروف من أصل الكلمة، يعبر عنها بلفظها نحو : راسل على وزن : فاعل، واستغفر على وزن : استفعل.

- **وزن ما فيه حذف** : إذا حذف شيء في الموزون يحذف ما يقابله في الميزان نحو : صم، فل، بع، ارم، افع، قوا، عوا ...
- **وزن ما فيه ثقل** : نزن الكلمة على الأصل لا على الثقل نحو : صام أصلها صَوَم، على وزن فَعَلَ، مضارعه : يَصْوم على وزن يَفْعل، نقلت حركة الواو لما قبلها طلبا للخفة فأصبحت : يَصُوم، وبقي وزنها يفعل، على الأصل و إن تم نقل الكسرة إلى ما قبل الياء.
- **وزن ما فيه قلب مكاني** : و هو تغيير مكان بعض الحروف تغييرا لا يؤثر على معناها، لكن القلب في الموزون قلب في الميزان، نحو كلمة مَسْرَح وزنها : مَفْعَل، بعضهم ينطقها : مَرْسَح، وهذا القلب في

(32) الدكتورة سميرة حيدا (علم الصرف) لبنات و أسس، جامعة وجدة، المغرب، ص 06.

حروف الكلمة قلب في الميزان : مَعْفَل، و منه : مِلعقة من الفعل : لعق، وزنها : مِفعلة هناك من ينطقها معلقة على وزن مِعْفلة.

ب. الصحة و الاعتلال : للفعل خريطتان الصحة و الاعتلال و الزيادة و التجرد.

- **الفعل الصحيح** : هو الفعل الذي يخلو من حرف من حروف العلة الواو و الألف و الياء وهو على ثلاثة أقسام :

  - **صحيح سالم** : و هو أغلب الأفعال العربية و هو ما خلت حروف من الهمز و التضعيف.
  - **صحيح مهموز** : و هو ما كانت فاؤه أو عينه أو لامه همزة نحو : أخذ، سأل، ملأ.
  - **صحيح مضعف** : و يسمى الفعل الأصم لشدته، و هو الذي تشبه عينه لامه نحو : شدّ ومدّ وفرّ و قرّ.

- **الفعل المعتل** : هو الفعل الذي كان أحد حروفه أو أكثر حرفا من حروفه حرف علة، إذا كان في فاء الكلمة يسمى الفعل **مثالا**، نحو : ولد، وعد، وصف، و يكون حرف العلة في الأغلب واوا، لأن الأفعال التي تبدأ بياء قليلة العربية نحو : ييس و يئس.

تنبيه : لا وجود لفعل مبدوء بألف لأن الألف تلازم السكون و العربية لا تبدأ بساكن.

إذا كان حرف العلة عين الفعل يسمى الفعل **الأجوف** نحو : قال، نام، سار و في الحقيقة فالألف هنا ليست أصلية بل هي منقلبة على الواو أو الياء[33].

السر في اختيار أحرف (ف.ع.ل) : لعل السر في أن تكونت حروف الميزان من الفاء و العين واللام ما يأتي :

- إن لفظ فعل أعم جميع الأفعال و يطلق على كل حدث، فيقال للأكل فعل، و للشرب فعل، يقول الله تعالى : ﴿ **و الذين هم للزكاة فاعلون** ﴾[34] أي : مزكون.

و يقول تعالى أيضا : ﴿ **قالوا أنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم** ﴾[35] أي حطمت هذه الأصنام.

- مخارج الحروف التي تولدت منها حروف الهجاء ثلاثة : الحلق، اللسان، الشفتان أخذ الصرفيون الفاء على الشفتين و العين من الحلق، و اللام من اللسان. و قد سمى الصرفيون الحرف الأول فاء الكلمة، و الحرف الثاني عين الكلمة و الحرف الثالث لام الكلمة[36].

كيفية وزن الكلمات المجردة : إذا كانت الكلمة التي يراد وزنها ثلاثية الأصول قوبلت أصولها بمسمياتها في الميزان مع حركاتها و سكناتها و لا ينظر للتغيير الذي يحصل فيها بسبب الإدغام مثل : ضرب – فعل، رمح – فعل، حسب – فعل.

---

(33) المصدر السابق، ص 07.

(34) سورة المؤمنون الآية 04.

(35) سورة الأنبياء الآية 32.

(36) أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص 23.

شدَّ و أصلها شدْدَ – فعل و ظلَّ أصلها ظلْلَ – فعل، عدَّ أصلها عدْدَ – فعل[37].

كيفية وزن الكلمات المزيدة : إذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإذا كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، زدنا في الميزان لاما أو لامين على أحرف (ف.ع.ل) فنقول في وزن دحرج مثلا فَعْلَلَ و وزن جَحَمْرَشَ مثلا : فَعَلْلَلَ.

و إذا كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة، كررنا ما يقابله في الميزان فنقول في وزن قدَّم مثلا : بتشديد العين فعَّل.

و إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) التي هي حروف الزيادة، قابلت الأصول بالأصول و عبرنا عن الزائد بلفظه فنقول في وزن قائم – فاعل، و في وزن تقدَّم –تفعَّل، و في وزن استخرج – استفعل ... [38].

وزن الكلمات التي تحذف أصولها : إذا حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان، فنقول في وزن قُلْ – فُلْ بحذف عين الكلمة، و وزن يرمون – يفعون بحذف اللام فيهما، و وزن قِ – عِ (فعل أمر من وقى)[39].

(37) صلاح مهدي الفرطوسي و هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، ط1، 2011، ص 32.

(38) أحمد محمد ابن أحمد الحملاوي، شدى العرف في فن الصرف، ص 53.

(39) محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، ص 13.

وزن ما حصل فيه قلب مكاني : هو أن يحل حرف من الكلمة مكان حرف آخر منها، كأن تأتي الفاء في موضع العين أو العين في موضع الفاء أو موضع اللام ...

و هذا القلب ورد في بعض الكلمات العربية فهو سماعي لا قياسي و يراعي عند وزن الكلمة التي حصل فيها مثل : أيس، عمل الأصل يئس بدليل المصدر : يأس – فعل[40].

فالميزان الصرفي إذن : هو صورة من الكلمة عوضت فيها أصول الكلمة بأحرف الميزان (ف.ع.ل).

أسماء الزمان و المكان : اسم المكان هو مكان وقوع الفعل و اسم الزمان هو زمان حدوثه أو وقوعه نحو : مضرب و مجلس، أي مكان الضرب و الجلوس و زمانهما و صياغة اسمي الزمان والمكان كالآتي :

أ- يصاغ اسم الزمان و المكان من الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع و المفتوح العين على زنة أو على وزن " مَفعَل " بفتح الميم و العين نحو : مقتل و مَركَب و كذلك من الفعل المعتل الآخر مطلقا نحو : مرسى و مجرى.

ب- و يصاغ من الفعل الثلاثي المكسور العين في المضارع و المثال الواوي الذي يحذف فاؤه في المضارع على وزن مفعِل بكسر العين نحو : مجلس و موعد.

ج- و يصاغ من الفعل الغير ثلاثي على وزن اسم المفعول مثل : منطلق و مستخرج[41].

(40) ياسين الحافظ، اتحاف الطرف في علم الصرف، ص 14.

(41) فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمان، ط2، 2007، ص 36.

نشأة علم الصرف :

يمكن تقسيم تاريخ نشأة الصرف إلى ثلاثة أطوار :

- **الطور الأول** : هو طور التكوين و النشوء في هذا الطور اندمج الصرف في النحو على أنهما علم واحد سمي علم العربية في عصر أبي الأسود ثم عرف بعده بعلم النحو، و لا يعرف على سبيل القطع أول من سماه هذه التسمية، كما لم يعلم أول من وضع قواعده مفصلة على النحو الذي جاء في كتاب سيبويه، و أسطع برهان على دعوى اندماج الصرف في النحو ما نراه في كتاب سيبويه الذي إليه مرجع النحو كله، و الذي هو مرآة ترينا تأليف المتقدمين التي أضاعتها أحداث الزمن، فقد تكلم فيه على قواعد الإعراب و البناء، و على حروف الزيادة ومواضعها في الأسماء و الأفعال في مواطن متفرقة من الكتاب و تكلم على الأفعال وتصريفها، و على الأسماء المشتقة و النسب و التصغير والتثنية و الجمع و الإعلال و الإبدال والإدغام و على الاشتقاق الذي يسميه النحويون التصريف والفعل و سمي كل ذلك النحو[42].

بذلك عرف بعض العلماء النحو بأنه " علم تعرف به أحوال الكلم العربية " إفرادا و تركيبا فالقواعد المتعلقة باللفظ العربي من حيث الإفراد هي علم الصرف و القواعد التي تتعلق به من حيث التركيب هي علم النحو.

(42) عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، درا الطاهرية، الكويت، ط1، 2016، ص 08-09.

- **الطور الثاني** : هو طور العناية بهذا العلم و تلخيص مسائله من مسائل النحو، و جعله علما مستقلا متميزا الموضوع بتمييز الأحوال التي يبحث عنها فيه و قد اشتهر أن بطل هذا الطور هو معاذ بن مسلم الهراء أحد رؤوس أهل الكوفة[43]، حيث ولد معاذ في زمن عبد الملك بن مروان و توفي سنة 187 هـ و يعتمد من قال أنه واضع الصرف على رواية السيوطي التي تقول : " و كان أبو مسلم مؤدب عبد المالك بن مروان قد جلس إلى معاذ فسمعه يناظر رجلا و يقول له : كيف نقول من " **تؤزهم أزا** "[44] و هي قوله تعالى : ﴿ **ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا** ﴾ يا فاعل افعل ؟ و قد علق السيوطي على هذه الرواية بقوله : " ذكر ذلك كله الزبيدي " و من هذا لمحت أن أول من وضع التصريف معاذ هذا "[45].

فإن هذه الرواية لم تؤول من بعض المحدثين جيدا، لأن معاذ في الحقيقة هو أول من حاول فصل علم الصرف عن علم النحو، الذين كانا ضمن علم موحد.

- **الطور الثالث** : هو طور التمام و الاكتمال، و يبتدئ من عهد أبي الفتح بن جني إلى وقتنا هذا، وفي هذا الطور ظهر التأليف في الصرف مستقلا عن النحو و عنى العلماء بدراسة أصوله، و وضع الشروط لموضوعات مسائله، باذلين في هذا الشأن جهد الجبابرة، إكبارا لفائدة علم الصرف و اعترافا

(43) المرجع نفسه، ص 09-10.

(44) سورة مريم، الآية 83.

(45) جلال السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة عيسى البابي، القاهرة، 1965، ص 291.

بما له من جليل الأثر في الإبقاء على اللغة و ضبط الكثير من مفرداتها بموازين محررة و ضوابط جامعة.

و أكبر الظن أن شروط إبدال الواو و الياء ألفا و شرائط الإدغام الواجب، جمع الأشباه والنظائر في أبواب النسب و التصغير و الإعلال و غيرها إنما هي من صنع العلماء في هذا الطور ومن ثمرات أفكارهم(46).

إذن و مما سبق طرحه في موضوع علم الصرف، يمكن أن نقول بأن هذا العلم هو أحد أركان اللغة العربية و أعمدتها إلى جانب علم النحو و ذلك من خلال دراسته لأحوال الكلمة و ما يطرأ عليها من تغيير أو حذف أو زيادة، كما يعصم اللسان من اللحن و هي نفسها المسائل التي كان يبحث فيها علم النحو في بداية الأمر، و مع مرور الوقت أصبح علم الصرف علما قائما لذاته تدور موضوعاته حول تحديد بنية الكلمة و بيان أصولها و زوائدها بالمعنى أن ميدانه انحصر في دراسة نوعين من الكلمة فقط هي الاسم المتمكن والفعل المتصرف.

(46) عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، ص 12.

أهمية علم الصرف :

لعلم الصرف أهمية كبيرة من بين علوم العربية، فهو أهم من علم النحو، لأن الصرف يدرس الكلمات المفردة و أجزاءها، أما علم النحو فيدرس الجملة و تركيب الكلمات فيها، ودراسة الجزء – كما هو معروف – أهم من دراسة الكل، لأن معرفة الجزء هي التي توصل إلى معرفة الكل[47].

و من أهميته أنه ضروري للمتكلم، فيه يستطيع صوغ الأفعال و الأسماء المشتقة من مصادرها، والاتيان بالمصادر كل وفق أفعالها، لتكون موافقة للمعنى المراد، فمثلا (وجد) كلمة عامة و لا تتضح إلا إذا صرفت، ففي المال تقول : وجدا، و في الضالة تقول : وجدانا و وجودا، و في الغضب : موجدة، و في الحزن وجدا[48].

و يكفي في فضل علم الصرف أن جزءا كبيرا من اللغة يتوقف عليه، لأن كثيرا من اللغة يؤخذ بالقياس، و لا يتوصل إلى القياس إلا بعلم الصرف[49].

التصغير :

لغة : هو التقليل[50] الذي هو ضد التكبير.

(47) ينظر : شرح الشافية، 5/1.
(48) ينظر : أدب الكاتب ص 333 و الصاحبي لابن فارس ص 310.
(49) ينظر : المنصف 2/1، و الخصائص 41/2.
(50) لسان العرب، ابن منظور، مادة (صغر).

اصطلاحا : فهو تغيير صيغة الاسم من أجل تغيير المعنى على سبيل التحقير أو التقليل أو التقريب أو التكريم أو التلطيف، و اختص بالتصغير من باب العموم في وصف الاسم بالصغر.

حكمه : ضم الحرف الأول و فتح الثاني و زيادة ياء ساكنة بعده تسمى ياء التصغير، نحو : نهر ← نُهَيْر، قلم ← قُلَيْم.

أغراضه : للتصغير في اللغة العربية أغراض خاصة و هي :

1. تقليل حجم المصغر، نحو : منزل ← منيزل، جبل ← جبيل، كاتب ← كويتب.
2. تحقير شأن المصغر، نحو : شاعر ← شويعر، رجل ← رويجل.
3. تقليل عدده، نحو : لقمة ← لقيمات، خطوة ← خطيات.
4. للدلالة على قرب المكان، نحو : قرب ← قريب المدرسة، بعد ← بعيد المنزل.
5. للدلالة على تقريب الزمان، نحو : قبل ← قبيل الفجر، بعد ← بعيد العصر.
6. تعظيم المصغر و تهويله، نحو : بطل ← بطيل، داهية ← دويهية.
7. تلميح المصغر أو تدليله، نحو : صاحب ← صويحب، حمراء ← حميراء. (51)

شروطه : يشترط في الكلمة المراد تصغيرها الشروط التالية :

(51) الأستاذ الدكتور أحمد قريش، محاضرات مقياس علم الصرف جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص 57

1-أن تكون اسما معربا، فلا تصغر الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام و الشروط و أسماء الإشارة والموصول، و الضمائر لشبهها بالحرف كما لا يصغر الفعل و لا الحرف، و قد شد التصغير أسماء الإشارة : ذا، تا، أولى، أولا. و ورد تصغيرها على غير القياس، على النحو الآتي : ذيا، تيا، أوليا، أوليا.

أما أسماء الإشارة المعربة و هي المثناة فتصغر على غير القياس أيضا، نحو : ذا ← ذيان، تا ← تيان.

2-أن يكون خاليا من صيغ التصغير و شبهها، فلا يصغر، نحو : كميت و دريد و نحوهما لأنهما على صيغة التصغير.

3-أن يكون قابلا لصيغة التصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة، كأسماء الله الحسنى و أنبيائه وملائكته، ولا جموع الكثرة، و لا كل و بعض، و لا أسماء الشهور و الأسبوع، و المدعي، و غير و سوى، والبارحة و الغد، و الأسماء العاملة[52].

التصغير و صيغته :

للتصغير ثلاثة أوزان و هي : **فعيل، فعيعل، فعيعيل.**

1-**فعيل** : يكون لتصغير الاسم الثلاثي، و ذلك بضم الحرف الأول، و فتح الثاني ثم تزيد باء ساكنة قبل الآخر، نحو : علم ← عليم، ولد ← وليد.

(52) المصدر نفسه، ص 58.

- فإذا كان الاسم الثلاثي مؤنثا غيره مختوم بتاء التأنيث لحقت آخره التاء عند التصغير على أن يفتح ما قبلها مباشرة، نحو : دار ← دويرة.

- أما إذا كان الاسم مختوما بتاء التأنيث، لحقت آخره التاء عند التصغير على أن يفتح ما قبلها مباشرة، نحو : شجرة ← شجيرة.

- إذا كان وسطه حرف علة منقلب عن حرف علة آخر وجب رده إلى أصله نحو : باب ← بويب، فقدرت الألف إلى أصلها الواو، لأن جمعهما أبواب، و ناب ← نويب، فقد ردت الألف إلى أصلها الياء، لأن جمعها أنياب.

2-**فعيعل** : يكون لتصغير الفعل الرباعي، و ذلك بضم أوله، و فتح ثانيه مع زيادة ياء ساكنة بعده، ويكسر ما بعدها، نحو : مسجد ← مسيجد.

- فإن كان الحرف الثالث حرف مد وجب قلبه ياء ثم ندغمها مع ياء التصغير، نحو : كتاب ← كتيب، عمود ← عميد، جهول ← جهيل.

- و إن كان الحرف الثاني ألفا زائدة قلبت واوا، نحو : تاجر ← تويجر.

- فإن كان ثانية أو أصلية أو ياء أصلية بقيت على أصلها عند التصغير، نحو : زورق ← زويرق، فيصل ← فويصل[53].

(53) المصدر السابق، ص 59.

3-**فعيعيل** : و تكون هذه الصيغة لتصغير كل اسم زاد عن أربعة أحرف و قبل آخره حرف من ألف أو واو أو ياء، و تبقى الياء عند التصغير، و تقلب الألف و الواو ياء، نحو :

قنديل ← قنيديل، مصباح ← مصييح.

جدول معين على التصغير : [54]

الاسم	مصغرة	وزنه	السبب
سقف	سقيف	فعيل	– اسم ثلاثي مصغر على القاعدة " فعيل ".
دار	دويرة	فعيل	– ثلاثي مؤنث بدون علامة تأنيث لحقته التاء بعد التصغير.
شجرة	شجيرة	فعيل	– ثلاثي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الثلاثي.
باب	بويب	فعيل	– ثلاثي معتل الوسط بالألف ردت إلى أصلها الواو.
حبلى	حبيلي	فعيل	– ثلاثي الأصول مختوم بألف تأنيث مكسورة عومل معاملة الثلاثي.
حمراء	حميراء	فعيل	– ثلاثي الأصول و مختوم بألف التأنيث مكسورة عومل معاملة الثلاثي.
سلطان	سليطان	فعيل	– ثلاثي الأصول و مختوم بألف و نون زائدتين و عومل معاملة الثلاثي.
أصحاب	أصيحاب	فعيل	– جمع تكسير على وزن أفعال عومل معاملة الثلاثي و يصغر على لفظه.
عاج	عويج	فعيل	– ثلاثي معتل بحرف علة مجهول الأصل يقلب واوا عند التصغير.

(54) المصدر السابق، ص 63.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

- إجراءات الدراسة
- عرض النتائج و تحليلها
- الاقتراحات و الحلول
- إعداد الدرس

1- إجراءات الدراسة :

لدراسة هذه الظاهرة اتبعنا مجموعة من الإجراءات المنهجية الملائمة و الكفيلة بفهم هذه الدراسة.

لقد أخذت المنهج و التقنيات و الأدوات المناسبة و ذلك بدءا من الاطلاع على العمل الميداني ثم الاتصال بأعضاء العينة و توزيع استمارة البحث الميداني عليهم، ثم الإجابة عن الأسئلة ومن ثم تحليل هذه الاستبانات و استخلاص نتائجها.

أ- منهج الدراسة :

اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يهدف إلى تحديد الوضع الحالي للأشياء وذلك بجمع البيانات و اختبار صحة الفرضيات.

ب- مكان إجراء الدراسة :

لقد تمت هذه الدراسة الميدانية في متوسطة 19 جوان بلدية غليزان ولاية غليزان.

ج- بطاقة فنية عن المؤسسة :

- اسم المؤسسة : 19 جوان.
- تاريخ إنشاء : 2000/04/03
- مساحة المؤسسة المبنية : 2000,07 م^2

- عدد التلاميذ : 654 تلميذ منهم 373 ذكور
- عدد الحجرات : 20 حجرة
- عدد الأساتذة : 32 أستاذ

د- **زمن إجراء الدراسة** : تم تطبيق هذه الدراسة بداية من 10 مارس و تم الانتهاء 20 أفريل 2024.

هـ- عينة الدراسة :

تم توزيع الاستبانة في متوسطة 19 جوان على الأساتذة و التلاميذ و تم التركيز في المستويات على السنة الثانية متوسط لأسباب أهمها وفرة دروس الصرف في هذا المستوى مقارنة بالمستويات الأخرى، و قد اخترنا أساتذة اللغة العربية نظرا لملائمة التخصص و كان التوزيع كما يلي :

استبانتان واحدة للأساتذة و أخرى للتلاميذ موزعة كالآتي :

- 06 استبانات للأساتذة.
- 72 استبانة للتلاميذ.

جدول 01 : يمثل عينة الأساتذة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	00	% 00
أنثى	06	% 100
المجموع	06	% 100

جدول 02 : يمثل عينة التلاميذ

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	% 38
أنثى	32	% 62
المجموع	72	% 100

أدوات الدراسة :

للوصول إلى حل المشكلة التي يدرسها أي باحث و للتحقق من الفرضية يقوم باستخدام الوسائل التي لها علاقة بموضوع البحث، و لهذا اتبعنا الوسيلة التي مكنتنا من دراسة الموضوع و هي :

الاستبانة :

الاستبانة هي نموذج يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الفرد و غاية ذلك الحصول على معلومات حول موضوع ما.

تحليل استبانات التي وجهناها إلى أساتذة اللغة العربية :

السؤال الأول : ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم دروس اللغة العربية ؟

التحليل : عدد لنا أساتذة اللغة العربية جملة من الصعوبات اختلفت من أستاذ إلى آخر و من مستوى إلى آخر، فمنهم من قال أنه من بين هذه الصعوبات عدم فهم بعض المصطلحات اللغوية الصعبة، كذلك منهم من قال قلة التركيز و منهم من أرجعها إلى كثافة البرنامج مقارنة بمستوى التلاميذ و كذا عدم الترابط بين الدروس و قد اتفق أغلبهم على أن كثافة البرنامج هي العائق الأول الذي يعاني منه التلميذ.

السؤال الثاني : ما سببها ؟

التحليل : أما عن سبب هذه الصعوبات فمنهم من أرجاها إلى عدم التركيز على الظاهرة اللغوية في المرحلة الابتدائية، و منهم من قال بأن سببها هو التوظيف الناقص و غير المنهجي للمكتسبات الموجودة لدى التلميذ، و قد رأى بعض الأساتذة في هذه النقطة أن السبب الرئيسي هذا يعود إلى كفاءة الأستاذ و خبرته التي تمكنه من صقل كفاءة التلاميذ و تنظيمها و العديد منهم أرجاها إلى عدم تكافؤ بين البرامج و مستوى التلاميذ و منهم من أرجعها إلى عزوف التلاميذ عن المطالعة والسبب الأبرز بين هذه الأسباب هو العبثية في وضع البرامج و غياب التخطيط الجيد و البعيد في وضع الأهداف التعليمية.

السؤال الثالث : هل ترى من معيقات في تلقين دروس الصرف ؟

التحليل : يرى كل أساتذة اللغة العربية في هذه المؤسسة أن هناك صعوبات في تلقين دروس الصرف و عدد لنا بعض الأسباب منها :

- عدم اهتمام التلميذ لخوفه من القواعد اللغوية باعتبارها صعبة التلقين في نظره.
- جفاف اللغة العربية و عدم توفر وسائل مناسبة تعين على شرح الدرس و اعتماد الأستاذ على طرق التلقين فقط.
- عدم تمييز المتلقي بين النحو و الصرف.
- عدم تركيز المتلقي و عدم توظيفه للمكتسبات السابقة.
- الميول للجانب النحوي لعدم إلمامه بمادة الصرف.
- عدم ارتباط الفصحى بالحياة العامة.
- عدم توفر الوسائل العلمية كأجهزة العرض باعتبارها تساهم في تسريع عملية التلقين.

السؤال الرابع : عدد لنا بعض الحلول التي تراها مناسبة لتسير تلقين قواعد الصرف ؟

التحليل : عدد لنا أساتذة اللغة العربية في هذه المؤسسة جملة من الحلول التي رأوها مناسبة لتيسير تلقين قواعد الصرف نذكر منها :

- إشراك المتعلم في العملية التعليمية و عدم حصر مجهوده على التلقين فقط.
- ربط الدروس ببعضها البعض.
- استغلال المقاربة النصية.

- استغلال حصص المعالجة البيداغوجية (حصص الاستدراك).
- التطبيق المتواصل و التذكير الدائم لجلب اهتمام و انتباه المتعلم و كذا ترسيخ المكتسبات.
- التطبيق الفردي ثم الجماعي أي في شكل واجبات منزلية و أعمال داخل القسم.
- توفير الوسائل المناسبة و الحديثة التي تعين على تقديم الدروس و تحقيق الكفاءة.
- التكثيف من حصص الصرف.

السؤال الخامس : كيف يتم عرض أمثلة درس الصرف ؟

التحليل : أغلب الأساتذة اتفقوا على أن الطريقة الأكثر تداولا و نجاعة في عرض أمثلة درس الصرف هي طريقة الجمل في حين هناك من يدمج طريقة النصوص مع طريقة الجمل و هناك من يرى طرقا أخرى نذكر منها :

- مسابقات سريعة في الأفواج في حصة الأعمال الموجهة.
- استعمال الوسائل الحديثة كأجهزة للعرض.

السؤال السادس : هل يمكن تطبيق طرق تدريس للنحو على تدريس القواعد الصرفية ؟

التحليل : تأرجحت إجابات الأساتذة بين لا و أحيانا، فمنهم من يرى أنه يستحيل تطبيق طرق تدريس للنحو على تدريس القواعد الصرفية و ذلك لكون الصرف يعتمد على السماع، أما النحو فيعتمد على الحفظ و التلقين، أما الذين قالوا نعم فعددهم قليل.

السؤال السابع : ما اللغة الأنسب في شرح القواعد الصرفية ؟

التحليل : إن اللغة الأنسب في شرح القواعد الصرفية حسب رأي الأساتذة عي اللغة الفصحى و هي المقررة عليهم و اتضح لنا ذلك من خلال إجابات ست أساتذة لأن ذلك يمكن من اكتساب اللغة العربية الفصحى، في حين يرى أحد هؤلاء الأساتذة من خلال خبرة 18 سنة أن دمج الفصحى مع العامية هو الأنسب في شرح القواعد الصرفية باعتبار أن المحيط الذي يعيش فيه التلميذ يتكلم باللغة العامية و هو ما يؤثر عليه و على لغته، أما العامية فإجابات الأساتذة عليها صفر و يرجع ذلك إلى منع استعمالها داخل القسم.

السؤال الثامن : ما اللغة التي يستعملها التلاميذ داخل القسم ؟

التحليل : لقد تبين لنا من خلال الجدول أن اللغة التي يستعملها التلاميذ داخل القسم هي الفصحى والعامية معا و ذلك حسب رأي أغلب الأساتذة (05 أساتذة) و يعود ذلك إلى أن اللغة التي يستخدمها التلميذ في المجتمع هي اللغة العامية في حين أن المدرسة تفرض عليه استعمال اللغة الفصحى و هو ما يؤدي إلى التأرجح بين استخدام اللغتين، أما الاستعمال المطلق للفصحى داخل القسم حسب رأي الأساتذة فلا وجود له.

السؤال التاسع : ما تقييمك لمستوى الأداء اللغوي لدى التلاميذ ؟

التحليل : يرى أغلب الأساتذة و عددهم أربعة من ستة أن مستوى الأداء اللغوي لدى التلاميذ متوسط على العموم في حين عددوا لنا بعض أسباب الضعف نذكر منها :

- أن التلميذ راجع من مرحلة الابتدائي.
- قلة النقاش و التواصل بين التلميذ و الأستاذ باللغة الفصحى الصحيحة و ذلك لضعف أحد الطرفين.
- الفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ.
- تعود التلاميذ على استعمال العامية في القسم.
- عدم توظيف القاموس اللغوي الجديد الذي يكتسبه خلال الدراسة.
- الحشو الكبير في الدروس.
- قلة المطالعة لمختلف النصوص التي تقوي مستواهم اللغوي.
- الخجل و الخوف.
- عدم التوافق بين مستوى الدروس و مستوى التلاميذ.
- عدم ارتباط الدرس بواقع التلميذ مما يجعله بعيدا عن تحقيق الكفاءة الموجودة.

السؤال العاشر : هل ساعات تدريس علم الصرف كافية ؟

التحليل : أكد معظم الأساتذة أن ساعات تدريس علم الصرف غير كافية و يعود ذلك إلى تغليب الجانب النحوي و إهمال الجانب الصرفي، و يعتبر ذلك أحد المعيقات التي يعاني منها التلميذ و تقف حجر عثر في طريقه لتعلم القواعد الصرفية.

السؤال الحادي عشر : ما الهدف من تعلم الصرف ؟

التحليل : هو تحسين التلميذ للغته الفصحى و خلو كتابته من الأخطاء اللغوية و كذا توظيف المشتقات و معرفة مصدرها و كيفية اشتقاقها، و كذلك لكون الصرف يتماشى مع كل مواضيع اللغة العربية و أيضا هو تصحيح للميزان السمعي للتلميذ. أما بالنسبة لحظ الصرف فهو قليل مقارنة بدروس النحو.

الاقتراحات و الحلول :

- السعي لتبسيط مادة الصرف سواء من الجانب النظري أو التطبيقي.
- تكثيف دروس الصرف و إعطائها أهمية أكثر.
- حث التلاميذ على استخدام اللغة الفصحى داخل القسم.
- ربط دروس اللغة العربية بواقع التلميذ.
- جعل البرامج متكافئة مع مستوى التلميذ.
- استخدام أساليب التشويق أثناء الدرس و الابتعاد عن الأمثلة الجامدة حتى لا يتم خلق جو الملل داخل القسم.
- الاهتمام بتدريس الصرف كباقي الدروس و ليس كمادة منفصلة.

خاتمة

الخاتمة :

في ختام هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج منها :

1. التعليمية علم نابع عن علوم التربية له قراءته و نظرياته يعنى بالعملية التعليمية و يقدم المعلومات و كل المعطيات الضرورية للتخطيط و يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات و الأهداف و القوانين العامة للتعليم.
2. من الأساسيات التي يعنى بها علم الصرف، دراسة أبنية الكلمة فعلم الصرف علم من علوم اللغة العربية، يبحث في العربية و أحوالها و أحكامها غير الإعرابية في صيغ الكلمات و أوزانها و ما يطرأ عليها من تغيير كالإعلال و الإدغام و الإبدال، شرط أن تكون إما أسماء معربة أو أفعال متصرفة، أما الأسماء المبنية و الأفعال الجامدة و الحروف فلا يدخلها التصريف.
3. علم الصرف له أهمية كبيرة في تنمية رصيد المتعلم اللغوي و ارتباطه بضمان نجاح العملية التعليمية في كل المواد.
4. وجود تقارب علمي بين النحو و الصرف مما جعل المتعلمين بصفاتهما تحت مسمى علم واحد و هو النحو.
5. على المعلمين السعي إلى تبسيط مادة الصرف مما يسهل على التلاميذ استيعاب القواعد الصرفية كما يجب التركيز على الجوانب التطبيقية كون علم الصرف قائم على مبدأ التطبيق و الممارسة.
6. تركيز البرنامج على النحو و عدم إعطاء الصرف حقه من الدروس.

7. الحوار الراقي و الفصيح مع التلاميذ و حثهم على رفع مستوى التحاور يكسب المتعلمين لغة نقاش راقية و سليمة و مؤدبة.

و في الأخير أرجو أن أكون قد أحطت ببعض جوانب هذا الموضوع و أن يكون عملي هذا نفع على الذين من بعدي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر المراجع

- القرآن الكريم
- ابن الجني، الخصائص، الجزء الأول.
- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، لبنان، ج7، د ط، د ت، مادة (ص. ر. ف).
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2006.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقي تعليمية اللغات.
- أحمد محمد بن أحمد الحملاوي، شدى العرف في فن الصرف.
- أحمد محمد عبد الراجحي، القضايا الصرفية و النحوية في حالة البادوري على جوهرة التوحيد دراسة تحليلية في ضوء دلالة الفن مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2007.
- أدب الكاتب و الصاحبي لابن فارس، و فقه اللغة.
- الأستاذ الدكتور أحمد قريش، محاضرات مقياس علم الصرف جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- جلال السيوطي، بغية الوفاة في طبقات اللغويين و النحاة، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى لبابي، القاهرة، 1965.
- حوسبة المعجم العربي مشكلات التنمية اللغوية.
- خضير عباس و آخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية و تطبيقية.

- سيبويه الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، ج3.
- شرح الشافية5/1.
- عبد الجبار عنوان النايلة، الصرف الواضح، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.
- عبد الجليل مرتاض، التهيئة اللغوية بالنحت في العربية، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، د ط، 2006.
- عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال.
- عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، دار الظاهرية، الكويت، ط 1، 2016.
- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، جامعة ال بيت، ط1، 1988.
- علم الصرف، لبنات و أسس، د. سميرة حيدا.
- لسان العرب، ابن منظور مادة (ص. غ. ر).
- محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة.
- محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي، أحكام و معان.
- المنصف 2/1، و الخصائص 41/2.
- وزارة التربية الوطنية المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، التربية و علم النفس.
- ياسين الحافظ، اتحاف الطرف في علم الصرف.

الملاحق

استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية في متوسطة 19 جوان هذه الاستبانة لغرض علمي يتمثل في استجواب سيادتكم لنا نرجو منكم الإجابة و الإدلاء بآرائكم بدقة وموضوعية عن الأسئلة ما أمكن.

أسئلة الاستبانة :

1- ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم دروس اللغة العربية ؟

2- ما سببها ؟

3- هل ترى من معيقات في تلقين دروس الصرف ؟

نعم ☐ لا ☐

4- إذا كانت نعم عدد لنا بعضها.

5- عدد لنا بعض الحلول التي تراها مناسبة لتسيير تلقين قواعد الصرف ؟

6- كيف يتم عرض أمثلة دروس الصرف ؟

نصوص ☐ جمل ☐ طريقة أخرى ☐

7- إذا كانت طريقة أخرى ما هي ؟

8- هل يمكن تطبيق طرق تدريس النحو على تدريس القواعد الصرفية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- ما اللغة الأنسب في شرح القواعد الصرفية ؟

الفصحى ☐ العامية ☐ معا ☐

10- ما اللغة التي يستعملها التلاميذ داخل القسم ؟

الفصحى ☐ العامية ☐ معا ☐

11- ما تقييمك لمستوى الأداء اللغوي للتلاميذ ؟

12- إذا كان ضعيفا عدد لنا بعض أسبابه ؟

13- هل عدد ساعات تدريس علم الصرف كافية ؟

نعم ☐ لا ☐

14- ما الهدف من تعلم الصرف في نظركم ؟

الفهرس

المحتوى **الصفحة**

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة ..... أ

مدخل

تمهيد 02

مفهوم التعليمية 02

عناصر التعليمية 03

علم الصرف 04

الفصل الأول : التعليمية و علم الصرف

الأسس التي يبنى عليها علم الصرف 07

الميزان الصرفي 18

نشأة علم الصرف 24

أهمية علم الصرف 27

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة 33

عرض النتائج و تحليلها 36

اقتراحات و حلول 41

خاتمة 43

قائمة المصادر و المراجع..... 46

الملاحق..... 49

الفهرس 52

ملخص 54

ملخص :

تسعى التعليمية بكل مواضيعها لتيسير عملية التعلم و التعليم و ذلك وفق تصورات وجهات نظر عملية مدروسة، فأفادت بذلك العديد من العلوم، و ما الصرف إلا أحد هاته العلوم، و هذا ما رأيناه من خلال بحثنا هذا تعليمية الصرف في مرحلة المتوسط، فقد تطورت طرق تدريسه لتواكب هذا العصر، و تسهل في عملية إكسابه و اكتسابه لكن ما لاحظناه من خلال هذه الدراسة و هذا البحث أن حظ الصرف قليل جدا إذا ما قورن بالنحو و الاهتمام به ليس بالقدر الكافي الذي يعطيه حقه و ينصفه من البرامج السنوية، هذا ما جعل المتعلمين يهملون الجانب الصرفي، لتركيزهم على الجانب النحوي تارة، واعتبارهما علم واحد تارة أخرى.